ان السقيم زمانه لا جسمه ،، افلا يجيء بمثله بند يد
فقد الزمان من المكارم والعلى ،، ان الزمان السوء غير رشيد
حسبي من الامال جعفر انه ،، امن المخوف ونحو كل مريد
وامان من حجب القباب وانه ،، امن المروع وعصمة المنجود
لقد اغتدى والمجد فوق سريره ،، والغيث تحت رواقه الممدود
اوحشتنا في صدر واحدة ،، واطلت شوق الصافنات القود
واقل من هذا يضر لو عتى ،، ويحول بين الصبر والجلمود
لولا وقد البستني النعم التي ،، لم تبق لي في الناس غير حسود
حملتني ما لا ابوء بحمله ،، الا بعون الله والتاييد
انت الذي ما دمت حيا لم يكن ،، في الملك من انت ولا تاويد
ما للسهم ولا الحمام ولا لما ،، تمضيه من عزمات من مردود
ولقد كفلت فكنت سيفا ليس بالنابي شباه وليس بالمهدود
واذا نظرت الى الاسنة نظرة ،، القت اليك الحرب بالاقليد

واذا اتيت

واذا اتيت الى الخلافة اصبعا ،، وفيت حق النقص والتوكيد
واذا تصفحت الامور تدبرا ،، خيرت في التوفيق والتسديد
واذا نشا بلغت بالتقريب ما ،، لا يبلغ الحكماء بالتبعيد
وقبضت ارواح العدى وبسطتها ،، ما بين تليين الى تشديد
ولقد بعدت عن الصفات وكنتها ،، ولقد قربت فكنت غير بعيد
فكانك المقدار يعرف الورى ،، من غير تكييف ولا تحديد
كل الشهادة ممكن تكذيبها ،، الا بباسك والعلى والجود
كل الرجاء ضلاله ما لم يكن ،، في الله او في رايك المحمود
لا حكمة ماثورة ما لم تكن ،، في الوحي او في مدحك المسرود
لم يدخر عنك المديح الجزل من ،، وافاك غايته من المجهود
ولما مدحتك كي ازيدك سوددا ،، هل في صفاتك موضع لمزيد
مالي وذلك والزيادة عندهم ،، في الحد نقصان من المحدود
اثني عليك شهادة لك بالعلى ،، كشهادتي لله بالتوحيد

Copyright © King Saud University